

METHODOLOGY OF UNIVERSITY DEVELOPMENT THROUGH THEORETICAL AND ANALYTICAL CONCEPTS OF SMART UNIVERSITIES

Ahmed Salah EL-Din Auf ^{1*}, Ayman Mohamed Mostafa ², Alia Al-Saeed Al-Mallah ²

¹ Department of Architecture, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, Egypt.

² Department of Architecture, Faculty of Fine Arts, Minia University, Minia, Egypt

***Corresponding authors: A.ouf@urban-edge.net (A. S. Auf)**

Abstract:

This research is interested in studying the impact of the technologies on the universities theoretical concepts, and the emergence of modern concepts through the modern technologies including virtual, electronic, and intelligent universities. The study found that initiating the role of these modern concepts is the direction that city planners and designers should take when developing universities. This is through studying the theoretical and analytical concepts of some models to explore the components of development in an attempt to develop a design and development methodology through a set of concluded components. This aims to raise generations that are capable of contributing to build knowledgeable society and be integrated within the digital transformation, currently aspired by countries. Also, encouraging universities to build smart electronic systems and services that improve the quality of higher education services.

Keywords: Smart universities; Urban development; Smart campus; Smart educational buildings

منهجية تنمية الجامعات من خلال المفاهيم النظرية والتحليلية للجامعات الذكية

أ.د. أحمد صلاح الدين عوف¹, أ.د.م. أيمن محمد مصطفى², م.م. علياء السعيد الملاح³

¹رئيس قسم العمارة كلية الهندسة جامعة القاهرة

A.ouf@urban-edge.net

²أستاذ مساعد بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

Aymanmm68@yahoo.com

³مدرس مساعد بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

Alia1_atc@hotmail.com

الملخص:

يهتم البحث بدراسة تأثير عصر المعلومات على المفاهيم النظرية للجامعات وظهور المفاهيم الحديثة بتأثير عصر التكنولوجيا وهي الجامعات الافتراضية والإلكترونية والذكية، حيث وجد البحث أن تفعيل دور هذه المفاهيم الحديثة هي الإتجاه الذى يجب أن يتخذه مخططي المدن والمصممين فى تنمية الجامعات من خلال دراسة المفاهيم النظرية والتحليلية لبعض النماذج للوقوف على المقومات الخاصة للتنمية فى محاولة لوضع منهجية التصميم والتنمية من مجموعة المقومات والعناصر المستتجة، وذلك لتخريج جيل قادر على المساهمة فى بناء مجتمع المعرفة والإندماج فى التحول الرقمى الذى تهدف إليه الدول فى الفترة الحالية والإنتقال بالجامعه إلى مرحلة بناء نظم وخدمات الكترونية ذكية تسهم فى رفع كفاءة خدمات التعليم العالى.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الذكية-التنمية العمرانية-الحرم الجامعى الذكى-المباني التعليمية الذكية.

مقدمة:

تعتمد الفترة الحالية المعاصرة على زيادة التطور فى تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها فى كافة المجالات، وقد انعكس ذلك بشكل رئيسى على تضاعف المعرفة الإنسانية وتراكمها، وأصبحت قدرة أيدولة تتمثل فى رصيدها المعرفي، و تعتمد بصورة رئيسية على فكر الإنسان ومعرفته المتطورة، وبخاصة فى ميادين البحث العلمى والابتكار والإبداع والاكتشاف وأصبح من الضرورى على كافة المنظمات أن تتواءم مع هذا العصر ومتطلباته، وتكون الجامعات كأهم المنظمات وأكثرها تأثيراً على هذا العصر، ولذلك يجب تطوير تلك المنظومة وتحقيق الجودة والتفاعلية والمشاركة من خلال رؤية تحليلية لمتطلبات التنمية الحالية والمستقبلية، ولهذا فيعتمد البحث على دراسة الجامعات الذكية فى المفهوم النظرى والتحليلى لوضع منهجية تمثل أداة تساعد المخططين والمصممين على تحول الجامعات إلى المفهوم الذكى، وتتناول أيضا الإجراءات المتبعة والجهات المسؤولة للوقوف على تفاصيل وخطوات التوجه نحو التنمية من خلال ذلك المفهوم الذكى.

المشكلة البحثية: عدم وجود منهجية تصميم وتنمية الجامعات من خلال المفاهيم الحديثة لتأثير تكنولوجيا المعلومات.

هدف البحث: تحديد منهجية تصميم وتنمية الجامعات من خلال مفهوم الجامعة الذكية المتأثر بظهور تكنولوجيا المعلومات لتحقيق كفاءة الجامعات فى الوضع المستقبلى.

فرضية البحث: عدم وجود منهجية لتنمية الجامعات فى ضوء المتطلبات الحديثة محددة العناصر والإجراءات والمراحل ودور المخطط والمعماري بها.

منهج البحث:

جانب نظري: ويتمثل فى الجانب العلمى الذى يغطي أبعاد الظاهرة والمفاهيم النظرية الحديثة، من خلال الرجوع إلى المصادر المتمثلة فى المراجع العلمية، سواء أكانت كتباً أو دوريات أو موسوعات، أو مواقع إنترنت.

جانب تحليلي: ويتمثل فى المنهج التحليلى لبعض حالات الدراسة، للوقوف على العناصر الخاصة بمقومات التنمية المستتجة من الدراسة النظرية للبحث.

تساؤلات البحث:-

ماهى المفاهيم الحديثة للجامعات؟

-كيف يمكن تحديد المنهجية المستقبلية الخاصة بتصميم وتنمية الجامعات من خلال تأثير تكنولوجيا المعلومات؟

-ماهى مقومات تنمية الجامعات الذكية؟

أهمية البحث: - تكوين قاعده نظرية ومفاهيم حول الجامعة الذكية، تضيف للأدبيات منهجية واضحة لتحول الجامعة نحو المفهوم الذكى.

-وضع أداة تساعد المخططين والمصممين لتنمية الجامعات الحالية من خلال المتطلبات الحديثة للعصر الحالى.

1-أهمية تطوير الجامعات

إن الجامعات هي مؤسسات إبداع علمي ووسيلة أساسية لتقديم المجتمعات ورقيها، فالجامعات هي الطلائع لأي مجتمع يسعى نحو التقدم، فهي ذات تأثيرات عميقة فى مجتمعاتها إذ أنها تقود عمليات التطوير والتغيير، وعلى ذلك فإنها لا يمكن أن تتحول إلى تنظيمات جامدة بل يجب أن

4- جعل الحياه أكثر راحة.

5-توفير الوقت، وتحسين القدرة على التعلم.

ولذلك يجب أولاً تناول وذكر المفاهيم الحديثة لتأثير تكنولوجيا المعلومات

على الجامعات لمعرفة التوجهات الحديثة للتنمية كما يلي:

1-1 الجامعة الافتراضية

تقدم الجامعة الافتراضية بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة لمنح درجات علمية مختلفة، وذلك من خلال شبكة الإنترنت، وقدمت الجامعة الافتراضية البديل عن التعليم التقليدي والزيادة في تكلفة التعليم العالي التقليدي.

1-1- مفهوم الجامعة الافتراضية: هي تلك الجامعة التي تخلص

طلابها من حواجز الزمان والمكان، ويكون التعلم والتواصل بها من خلال التقنيات التكنولوجية المختلفة ومن أبرزها الإنترنت.³

ومن مميزات الجامعات الافتراضية بالنسبة للطلاب أنها تتيح الفرصة للكثيرين منهم وتحديدًا للإناث اللواتي يجدن صعوبة في ترك منازلهم. ففي جامعة المتن في لبنان نجد أن 80% من الطلاب المسجلين بالجامعة من الإناث ومعظمهم من دول الخليج العربي. أما بقية الطلاب فيعملون في وظائف ولا تسمح لهم ظروفهم بالذهاب إلى حرم جامعي للدراسة. ولدي الجامعة أكثر من 200 طالب من 30 دولة مختلفة.⁴

1-2 الجامعة الإلكترونية:

الجامعة الإلكترونية ليست افتراضية ولكن لها وجود مادي وتعتمد في برامجها على الإنترنت.

ومن أمثلة الجامعات الإلكترونية جامعة واسدا/waseda university اليابانية حيث قامت الجامعة بإنشاء شبكة الجامعة الإلكترونية العالمية والتي تجمع بين 310 جامعة في 60 دولة ما بين أوروبا خلال منظمة اليونسكو، واسيا خلال منظمة التعاون الياباني العالمي japan international cooperation agency (JICA) والأمريكيتين خلال شركة (ITU) وأفريقيا خلال منظمة إيبك (APEC). وجامعة جنوب كوينزلاند (USQ) university of southern queensland

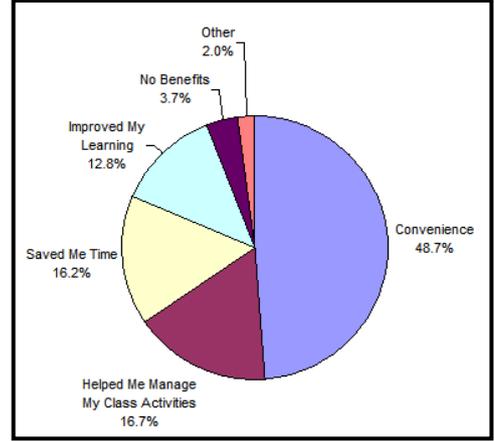
المؤسسات كلها، حتى يكون لها دور القيادة في تطبيقات تقنيات الإتصالات والمعلومات في العملية التعليمية.⁵

مما سبق نجد أن هناك نمطين من الجامعات يتأثر تكنولوجيا المعلومات كما يلي:

1-نمط يتم فيها إنشاء جامعة متواجدة فقط على الأنترنت دون مبانى دراسية على أرض الواقع مثل الجامعة التكنولوجية القومية وجامعة

³الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي- جمال على الدهشان- المؤتمر القومي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي " أفق جديدة في التعليم الجامعي" - نوفمبر 2007.
⁴نحو مجتمع المعرفة- الإصدار الثامن- الجامعات الإلكترونية- جامعة الملك عبد العزيز- وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي-1426
⁵نحو مجتمع المعرفة- مرجع سابق.

تتسم بالتطوير والتحديث والتحسين المستمر حتى تتجدد في أدواره وتزيد من فعالية إسهاماتها في خدمة المجتمع إلى جانب التطوير المعرفي¹. وهناك دراسة أجريت حول الفوائد المرجوه من استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الوحدات التعليمية عن طريق عمل استبيان لطلاب عددهم 4,374 في 13 جامعة أعمارهم من 25 عاما أو أقل وكانت أهم الفوائد أن التكنولوجيا وسيلة للراحة بنسبة 48,5%، وكذلك توفير الوقت كما في الشكل(1):



شكل(1)-الفوائد المرجوة من استخدام تكنولوجيا

المعلومات لطلاب مرحلة التعليم العالي

<https://www.educause.edu/research-andpublications/books/educating-net-generation/convenience-communications-and-control-how-students-use-technology-access:16-1-2017>

وقد حددت دراسة أجريت في جامعة ميامي في أوكسفورد أوهايو، والذي حددت فوائد تكنولوجيا المعلومات في التعليم كما يلي:²

1-تحسين كفاءة العمل.

2 - يؤثر على الطريقة التي يتعامل بها الأفراد.

3-تحسين الإتصالات.

باستراليا التي تتبع في سياستها وصفه اقتصادية تسمى التحكم المبتكر والتي يتبعها غالبية المؤسسات الاقتصادية في العالم، وذلك بإنشاء جامعة إلكترونيةجنباً إلى جنب مع الجامعة التقليدية بناء على الإتجاه الجديد قامت الجامعة بالخوض مباشرة في العالم الإلكتروني فقامت بتغييرات جذرية في البنية التحتية والنظام الجامعي بأسره، وقامت الجامعة بالتخطيط الإستراتيجي لتنفيذ التعليم عن بعد بطريقة نظامية شاركت فيها

¹ www.kau.edu.sa/dsr-access-18-6-2015

² <http://www.educause.edu/research-andpublications/books/educating-net-generation/convenience-communications-and-control-how-students-use-technology-access:16-1-2017>

ويعتبر الحرم الجامعي الذكي نموذج جديد للتفكير يتعلق بشموليته البيئية والتي تشمل العديد من الموضوعات مثل التعلم الإلكتروني الشامل والشبكات الاجتماعية والاتصالات للتعاون في العمل والاستدامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع نظم إدارة أجهزة الاستشعار الذكية والرعاية الصحية الوقائية، وإدارة المباني الذكية مع التحكم الآلي والمراقبة.¹⁰

مما سبق نجد أن مفهوم الحرم الجامعي الذكي يتضمن تنمية الجامعات باستخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال استخدام الموارد بكفاءة وتقديم خدمات عالية الجودة للمجتمع ككل، وتوفير بيئة تفاعلية ذكية للطلاب والأعضاء بالجامعة، وتعزز من استخدام الطاقات الذكية وأتمتة المباني المقدمة للخدمة التعليمية، كل ذلك في ظل نظام إداري ذكي وموارد بشرية مؤهلة.

1-3-2 - مقومات الحرم الجامعي الذكي¹¹

تناولت دراسة خالد بركو دراسة مقومات الحرم الجامعي الذكي ذي المبان الذكية، حيث تتناول العناصر كما في شكل (2):



مجتمع المعرفة، وتتضمن تمكين الحكم الداخلي والخارجي للحرم الجامعي للأطراف صاحبة المصلحة.

5- اجتماعات ذكية smart social: تشمل الأنشطة الإجتماعية العامة داخل حرم الجامعة التي تستخدم الشبكات الإجتماعية للتعليم والتواصل وتبادل المعلومات.

6- قاعدة بيانات ذكية smart database: تشمل نظام معلومات

ذكي ومرن شامل لكل أطراف العملية

التعليمية ضمن الحرم الجامعي.¹²

The report draws heavily on the Smart Cities Round Table held at Deakin University in 2015.

¹⁰Smart Universities: Concepts, Systems, and Technologies- Vladimir L. Uskov, Jeffrey P. Bakken, Robert J. Howlett, Lakshmi C. Jain
http://www.springer.com/978-3-319-59453-8

¹¹أهمية البنية التحتية التقنية في التحول إلى الجامعة الذكية- خالد بركو-المجلة الدولية المحكمة للعلوم الهندسية وتقنية المعلومات المجلد 4، العدد 1، ديسمبر 2017

¹²أهمية البنية التحتية التقنية في التحول إلى الجامعة الذكية- مرجع سابق.

ميتشجان الافتراضية وجميعها بدون مبانى دراسية وتدار من خلال هيئة أكاديمية بعينها مثل جامعة كولورادو، كما يمكن أن يشرف علي إدارتها عدة جهات أكاديمية مثل الجامعة الكندية.

2- نمط عبارة عن جامعات حقيقية قامت بإنشاء كيانات مناظرة لها على الشبكة مستقلة تنظيميا، لكنها تتبعها من الناحية الفنية والإشرافية مثل الجامعة الإفريقية الافتراضية حيث تخدم 15 دولة إفريقية وتدار من نيروبي.⁶

1-3-3 الجامعة الذكية:

انطلق مفهوم الجامعة الذكية من تصميم المدن الذكية، لذلك ما يتعلق بالمدينة الذكية يمكن تطبيقه على الجامعة الذكية.

1-3-3-1 مفهوم الجامعة الذكية: المكان الذي يوفر البيانات الأساسية لقيادة وتحليل وتحسين بيئة التعليم من خلال بيانات أجهزة الاستشعار، واستخدام ربط البيانات وجعلها مفتوحة مع إضفاء الطابع الرسمي للتعليم.⁷

و التعليم الذكي قادر على توفير جامعة جديدة، من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأعضاء هيئة التدريس يؤدي إلى نوعية جديدة تماما من العمليات ونتائج الأنشطة التعليمية والبحثية وغيرها من الأنشطة الجامعية.⁸

1-3-2 الحرم الجامعي الذكي (Smart (intelligent Campus (Campus)

و هو الحرم الذي يستخدم البيانات التي تصبح متاحة من خلال التكنولوجيا لتحسين حياة الطلاب، وشركاء المجتمع والقوى العاملة. وكذلك كونه محور رئيسي لتنمية المدن من خلال البنية التحتية التعليمية للجامعات و للنجاح في اقتصاد المعرفة. وبالتالي فإن الحرم الجامعي الذكي يمكن أن يكون حافزا لمدينة أكثر ذكاء.⁹

1- بنية شبكية تقنية متطورة smart-architecture: تستخدم الأنظمة الذكية والشبكة الذكية في بنية الجامعة التحتية.

2- بيئة تعليم تفاعلية ذكية smart environment: تستخدم التقنية المتصلة بالشبكة الذكية في العملية التعليمية.

3-منظمة إدارة ذكية smart management: تستخدم برامج إدارة متكاملة لأنظمة التعليم والمؤسسة والموارد.

4-استراتيجية ذكية smart strategy: تشمل مجموعة من المبادئ والعوامل والسياسات المرنة والقادرة على التعامل مع ظروف وتعقيدات

⁶الانترنت بين تكنولوجيا الإتصال والتعلم السريع- تامر الملاح-دار الكتاب الجامعي (الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية)-2016.

⁷Data Literacy in the Smart University approach-

Rothberghofer, Christian S. Sauer, Antonio D.

Kheirkhazadeh- 2014.

⁸Smart University: Literature Review and Creative Analysis-Colleen Heinemann and Vladimir L. Uskov- Springer International Publishing AG 2018-

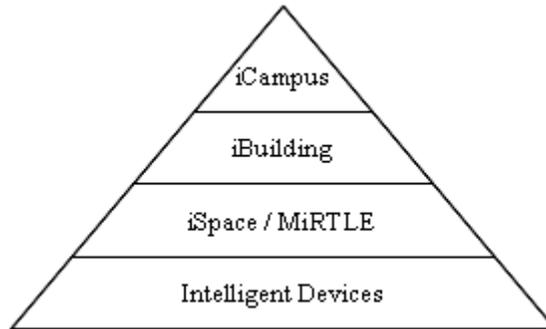
⁹Internet of Everything – Powering the Smart Campus & the Smart City Geelong's Transformation to a Smart City-

- 1-مباني ذكية smart building.
- 2-أشخاص أذكاء smart people.
- 3- إدارة ذكية smart management.
- 4-شبكة معرفة knowledge grid.
- 5- بيئة ذكية smart environment¹³.

1-مباني ذكية smart building.

تجهز الأبنية بأجهزة الإستشعار، ومواد وأجهزة ذكية أى تجهز بأحدث التقنيات، وتستخدم أنظمة ذكية داخل شبكة ذكية كاملة، وقد صممت المباني الذكية وبنيت بطريقة حيوية ديناميكية ومعقدة من الناحية التقنية، وبها نظام إدارة ذكية لكل مبنى، وتدور برامج تشغيل وتطوير المباني حول

إضافة قيمة للمبنى، وتعتمد برامج تشغيل المباني الذكية على طول عمر المبنى، والطاقة، والكفاءة، وراحة المستخدمين للمبنى، حيث عرف البناء الذكي بأنه هو الذى يستجيب لمتطلبات شاغليه والمؤسسات والمجتمع ويحقق الإستدامة من حيث استهلاك الطاقة والمياه، إضافة إلى تقليل التلوث كالإنبعاثات الحرارية والنفائات.¹⁴ ويعتبر البناء الذكي نظام كامل يشجع التفاعل بين جميع مساحات المبنى، ويجعلها تدور حول التكامل سواء فى الأنظمة داخل المبنى أو فى الطريقة التى من خلالها يتم تصميم المبنى وتنفيذه مع وجود نظم تكنولوجية متكاملة أفقياً ورأسياً من أجل السماح للعديد من الأفراد الذين يستخدمون المباني الحصول على تشغيل المعلومات والبيانات عن تشغيل المباني وإدارتها. ويعتبر البناء الذكي هو مقوم رئيسى للوصول للحرم الجامعى الذكى¹⁵ كما فى الشكل(4):



شكل(4)-العلاقة الهرمية للوصول للحرم الذكى

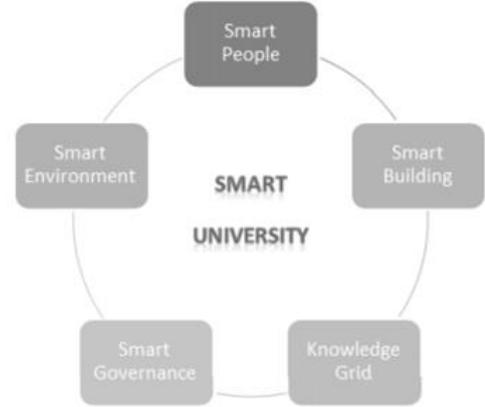
Towards a mixed reality intelligent campus-Marc Davies-Intelligent Environments, 2008 IET 4th International Conference.

المعلمين ليكونوا قادرين على تدريس المناهج وفق التطورات التقنية الحديثة والتكنولوجية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها فى العملية

¹⁴A.H. Buckman M. Mayfield Stephen B.M. Beck- Smart and Sustainable Built Environment Vol. 3 Issue: 2, pp.92-109- <http://dx.doi.org/10.1108/SASBE-01-2014-0003>

¹⁵Smart Building Systems for Architects, Owners, and Builders- James Sinopoli- 2010 Elsevier Inc

وقدمت دراسة Katarzyna Marciniak& Mieczysław Owoc عن مقومات الجامعة الذكية كما فى شكل (3) مايلى:



شكل(3)- مقومات الجامعة الذكية

Knowledge Management as Foundation of Smart University –Mieczysław Owoc Katarzyna Marciniak - Proceedings of the 2013 Federated Conference on Computer Science and Information Systems pp. 1255–1260

لكى تكون الجامعة ذكية، يجب أن تدار بطريقة ذكية، وهذا يعنى أنه عند تنمية الجامعات يجب أن تتضمن خمس مقومات أساسية، تكون المفهوم الكلى للجامعة الذكية، وهذه المقومات يجب أن ينظر لها ككل أى أنها وحده واحدة وهى:

2-أشخاص أذكاء smart people. تشير تسمية الجامعة الذكية إلى قدرة الأشخاص الأذكاء لإيجاد حلول ذكية للمشاكل الحضرية، وترتكز الجامعة الذكية على تدريب وتأهيل

¹³Knowledge Management as Foundation of Smart University –Mieczysław Owoc Katarzyna Marciniak - Proceedings of the 2013 Federated Conference on Computer Science and Information Systems pp. 1255–1260-

الشبكة الذكية هي البنية التحتية للمرافق التي تستخدم الاتصالات لمراقبة مرافق الشبكة باستخدام البيانات لتحسين الموثوقية وكفاءة النظام بشكل عام من خلال دمج الطاقة المتعددة والاستهلاك، ومصادر التوليد.¹⁹ وتوفر شبكة المعرفة نظام معلومات للحرم الجامعي الذكي يتكون من:

- نظام معلومات الطالب.
- نظام معلومات كلية.
- نظام المعلومات الإدارية.

5- بيئة ذكية smart environment .

هي البيئة التي تستخدم أنواع مختلفة من الأجهزة الذكية والتي تعمل باستمرار لجعل حياة السكان أكثر راحة، وتهدف البيئات الذكية إلى خلق تجربة مرضية للأفراد في كل بيئة عن طريق استبدال الأعمال الخطرة والأعمال ذات الجهد البدني والمهام المتكررة بطرق تقنية، وتدعم أيضا البيئة الذكية الأفراد ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة. وتمثل البيئة الذكية الحرم الذكي المعروف بإسم intelligent campus، أو smart campus.²⁰

نستنتج مما سبق أن الجامعات الافتراضية والإلكترونية أو الذكية تعتبر هي التنمية المستقبلية للجامعات في ظل تأثير تكنولوجيا المعلومات وأصبحت تلك المفاهيم الحديثة ضرورة لحل بعض المشكلات الخاصة بالوصول للمحرومين من التعليم وكذلك في مشكلة نقص الخدمة التعليمية في مناطق أخرى.

التعليمية، كما يجب أن يتصف عضو هيئة

التدريس بالإبداع، والقدرة على التحليل، والثقة بالنفس

، و القدرة على تنظيم أفكاره والرغبة في التميز والأداء. لذا يجب على خريج الجامعة الذكية أن

يكون مختلفا في أسلوب أداءه، في تعاملاته داخل الجامعة وخارجها، حيث يجب ان يكون متصفا بالمرونة الفكرية والسلوكية، والقدرة على ضبط النفس، كما ينبغي ان يتقن مهارات متنوعة وعديدة.¹⁶

3- إدرة ذكية smart management.

لتكون الجامعة ذكية يجب أن تدار بطريقة ذكية، أي أن عملية حكم وإدارة الجامعة له دور كبير في تحويل الجامعة نحو الجامعة الذكية. وقد عرفت الإدارة الذكية هي عملية الحوكمة القائمة على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت لتوفير المعلومات والخدمات العامة، والتواصل والتعاون بين الحكومة والمواطنين، ومبادئ الحكم الرشيد.¹⁷

ونجد أن الحكم الذكي يشمل مجالات واسعة مثل الإدارة الذكية، التفاعل الذكي، الأمن الذكي، والبنية التحتية الذكية، حيث أن أهم المبادئ للحكم الذكي وجود معلومات متاحة ومشاركة المعلومات وتبادلها مع أصحاب المصلحة، وتعزيز التعاون المشترك من أجل عمل فعال، وتوفير الشفافية في اتخاذ القرارات، وتحسين المساءلة، وتعزيز العمليات والخدمات من خلال استخدام التكنولوجيا الذكية، ودعم الابتكار والإستدامة والتنافسية.¹⁸

4- شبكة معرفة knowledge grid



شكل (5) - أنماط الجامعات الحديثة بظهور تكنولوجيا المعلومات.

المصدر: الباحثون

2- بنية أساسية وقاعدة بيانات ذكية smart-architecture

3- مباني ذكية smart building .

4- منظومة إدارية ذكية smart management.

5- أشخاص واجتماعيات ذكية smart social.

1-4 تحليل نماذج لتنمية جامعات من خلال مفهوم الحرم الجامعي

الذكي:

ومما سبق حدد البحث خمسة مقومات والتي تمثل معايير تنمية الجامعات من خلال مفهوم الجامعة الذكية smart university وتعد شاملة لكل جوانب الحرم الجامعي الذكي smart university campus، ومن خلالها يمكن توفير بيئة تعليمية ترفع مستوى التعليم الجامعي وتجعله في إطار التنمية باستمرار كما يلي:

1- استراتيجية ذكية smart strategy.

¹⁹Centennial Campus Smart Grid Master Plan-2014-jacobs-north Carolina state university centennial campus

²⁰Cook, Diane; Das, Sajal (2005). Smart Environments: Technology, Protocols and Applications. Wiley-Interscience. ISBN 0-471-54448-5.

¹⁶اريج محمد العويني-استراتيجية مقترحة لتحول الجامعات الفلسطينية نحو الجامعة الذكية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة- ماجستير -كلية التربية الجامعة الإسلامية-غزه-ابريل 2016.

¹⁷:<https://www.igi-global.com/dictionary/smart-governance/58493>

¹⁸اريج محمد العويني-مرجع سابق.

الجامعة مكانا للمشاركة والإجتماع، ولذلك فإن التركيز ينصب على جعل الجامعة مكانا أكثر استدامة للتبادل والتفاعل. ولوضع استراتيجية الحرم الجامعي الذكي، ارتكزت الفكرة على منهج محوره الإنسان. فأجريت مقابلات بحثية على جميع مستويات الإدارة والتفاعل مع الطلاب لفهم ما يدور في "يوم حياه الطالب" ، ونقاط الضعف من وجهة نظرهم ورؤيتهم لجامعة المستقبل. كما تم عمل مسح للتطورات المتوقعة في خلال عشر سنوات وما بعدها. من خلال عملية تحديد المعوقات الرئيسية التي من شأنها أن تؤثر على شكل وتجربة الحرم الجامعي في المستقبل في السنوات القادمة. وقد دعم ذلك تحليل أفضل الممارسات (بما في ذلك الرحلات الميدانية والبحوث المكتبية)²¹. مراحل التنمية:

العناصر الأساسية للتنمية : البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات- المجتمع المحلي الذي يشجع الفكرة والطلاب يجب أن يكون لديهم القدرة على استخدام التقنيات (قدرات بشرية مؤهلة)، ومن دراسة المقومات الأساسية للجامعة الذكية في نموذج جامعة جلاسكو تم استنتاج الشكل التالي(6):

من خلال معرفة المقومات النظرية للجامعات الذكية في الجزء الأول من البحث يتم عرض نماذج للدراسة التحليلية للوقوف على تلك المعايير وتحديد عناصرها ومراحل التنفيذ والإجراءات والجهات المسؤولة ضمن منهجية البحث المقترحة كما يلي:

1-4-1 نموذج جامعة Glasgow - اسكوتلندا:

اهتمت جامعة جلاسكو بتقديم التعليم والبحث والإكتشاف وتبادل المعرفة الرائدة في العالم منذ عام 1451، ويصل معدل التسجيل بالجامعة إلى 25,000 طالب ويعمل بالجامعة 7,000 موظف.

وقد تم وضع استراتيجية لحرم جامعي ذكي داخل الجامعة مع الاخذ في الإعتبار التغييرات في التكنولوجيا والتعلم.

وتخطط جامعة جلاسكو لاستثمار بقيمة 800 مليون جنيه استرليني لتحويل وتوسيع حرمها الجامعي. وكان الحافز لهذا القرار هو الحصول على 14 فدانا من الأراضي المتاخمة لحرمهم الرئيسي، الذي وفر الفرصة لإعادة التفكير في تصميم وتخطيط الجامعة بحيث تستقطب 30000 طالب.

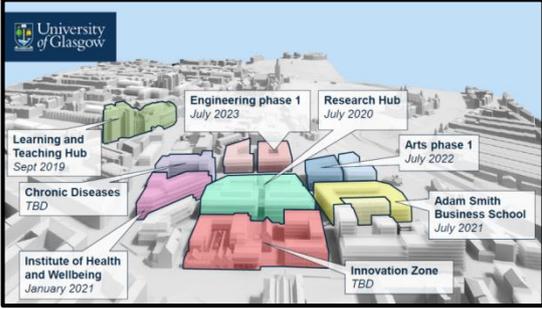
وتم تنمية الجامعة على تحديد ما يعني ب 'الحرم الجامعي الذكي' smart university campus، وكيفية جذب وإشراك الطلاب، والطرق التي يمكن أن توفر الفرص المستقبلية للجامعة وعلى أساس أن تبقى

1-4-1-أمقومات تنمية الجامعات في نماذج الدراسة (جامعة جلاسكو Glasgow)

<p>تم بناء استراتيجية لحرم جامعي ذكي كإمتداد للحرم القائم، وذلك من خلال تحديد معوقات التنمية الخاصة بدراسة الموارد البشرية (الطلبة-أعضاء هيئة التدريس)، التقنيات الحديثة والمتطلبات التكنولوجية المستقبلية، المتطلبات المعمارية والعمرانية، ثم تحديد نقاط القوة والضعف وبناء على دراسة الإمكانيات والتطورات المطلوبة ورؤية جامعة المستقبل، ثم اقتراح برامج ومشروعات. وفيما يخص المتطلبات المعمارية والعمرانية تم تحديد:</p> <p><u>المتطلبات المعمارية: مشروعين للتنفيذ كمحفزات للحرم الجامعي الذكي (مركز التعليم والتدريس research hub - المركز الرئيسي للأبحاث learning and teaching hub)</u></p> <p><u>المتطلبات العمرانية (على مستوى الموقع العام للجامعة):</u> تصميم فراغات اجتماعية تشجع التواصل-وجود شبكات لاسلكية على مستوى الحرم الجامعي-تصميم نقاط لوصول خدمة المواصلات للحرم الجامعي-تصميم شبكة المشاة داخل الحرم.</p>	<p>استراتيجية ذكية</p>
<p><u>مركز التعليم والتدريس research hub، والمركز الرئيسي للأبحاث research hub</u></p> <p>توفر المباني الجديدة مساحات تدريسية عالية السعة، وموقع لتشجيع التعلم التعاوني واستيعاب اماكن الدراسة، ويوفر المركزية تعليمية تكنولوجية، تجمع بين المساحات الدراسية المرنة وفراغات للتعلم الإبداعي وتنمية الطلاب والسماح لهم للقاء والاجتماع في بيئة عامه. ويوفر مركز البحوث بالجامعة مساحة مخصصة لرعاية البحوث المواضيعية المتعددة التخصصات</p>	<p>مباني ذكية</p>



²¹<http://glasgowappoints.co.uk/about-the-role-access23-1-2018>

<p>وتم تصميم المشروع في إطار سياسات الجامعة الحالية للحد من الكربون وتقليل النفقات والتخطيط المستدام.</p> 	
 <p>هناك إمكانية متزايدة للحصول على التكنولوجيا وزيادة الشبكة الإلكترونية. ولدى الجامعة مجموعة من التقنيات وهناك التحرك المستمر نحو الأجهزة المحمولة مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف المحمولة وتعتمد خطة الجامعة الذكية لتصبح حرميستخدم تقنية (5G) كجزء من برنامج تطوير الحرم الجامعي.</p>	<p>بنية أساسية وقاعدة بيانات ذكية</p>
<p>توفير البيانات المفتوحة، وقواعد البيانات سهلة الوصول إليها من خلال وجود البنية التحتية الذكية والتفاعل الذكي والمشاركة والتعاون، وتعزيز إدارة الذكاء بالمباني التعليمية.</p>	<p>منظومة إدارية ذكية</p>
<p>اعتمدت العناصر الأساسية للتنمية على المجتمع المحلي الذي يشجع الفكرة والطلاب يجب أن يكون لديهم القدرة على استخدام التقنيات (قدرات بشرية مؤهلة) تشجيع التفاعل الإجتماعي و التعاون داخل المباني الجامعية والتواصل بين الطلبة والمعلمين، والطلبة بعضهم ببعض.</p> 	<p>أشخاص واجتماعيات ذكية</p>

شكل(6)- مقومات التنمية في نموذج جامعة جلاسكو Glasgow المصدر: الباحثون

قامت جامعة جنوب استراليا بتحديد مساحة 13,400 م² وبتكلفة تصل إلى \$ 82.5m لتصميم مجموعة متكاملة من فراغات التعلم النشط، الخدمات المكتبية وخدمات الموظفين والطلاب وقد وفرت هذه الخدمات في مبنى واحد داخل الجامعة والذي يأخذ موقع استراتيجي في المنطقة

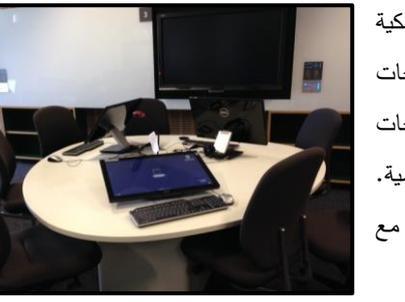
1-4-2 نموذج مبنى جيفري الذكي - جامعة جنوب استراليا (student learning centre) Jeffrey Smart Building, University of Adelaide, Australia - أديليد، أستراليا

ترتبط بالمدينة، بدمج تلك المنطقة الواسعة والتي تساعد الحرم الجامعي على الانضمام في المناطق الحضرية المحيطة.²³ وتتبع مساحة المبنى الجديد مخطط لفتاء يخلق مساحة أرضية ممدودة توفر ضوء النهار الطبيعي الجيد. وكذلك تقدم التكنولوجيا المبتكرة في منطقة التكنولوجيا للحصول على التعلم والدراسة. ومن دراسة المقومات الأساسية للجامعة الذكية في نموذج مبنى جيفري جامعة جنوب استراليا تم استنتاج الشكل التالي(7):

1-4-2-مقومات تنمية الجامعات في نماذج الدراسة (مبنى جيفري الذكي - جامعة جنوب استراليا)

الغربية للحرم الجامعي. هذا المبنى يدل على التزام الجامعة لخلق المساحات التي تستجيب لتحول بيئة الطلاب إلى الفراغات التعليمية الذكية، وبدأ المشروع في العمل في أبريل 2014.²² ويتم دمج بيئات التعلم مع الخدمات الطلابية الأساسية، والتكنولوجيات الحديثة، ويقع هذا المشروع على الجانب الجنوبي من شارع هيندلي Hindley Street، وهو يبشر بتوسيع الحرم الغربي ويتميز هذا الموقع بوجود شاشة سينما في الهواء الطلق والمناطق الخضراء التي

<p>تم وضع الإستراتيجية بناء على عقد مناقشات مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتحديد المتطلبات المستقبلية عن طريق (discussion paper) على الموقع الرسمي للجامعة، ثم اجتماع مجموعات التركيز focus groups أعضاء هيئة التدريس والطلبة وبعض الخبراء في مجال التعليم العالي، وحددت هدف الإستراتيجية في تطوير وتنمية كفاءة خبرات التدريس والتعلم على مستوى الحرم الجامعي ، ودراسة المستوى المعماري تم تحديد تصميم مشروع مبنى متكامل (مبنى جيفري الذكي Jeffrey Smart Building) كمحفز وداعم للتطور التكنولوجي في الجامعة و تحويل بيئة تعلم الطلاب إلى الفراغات التعليمية الافتراضية مكونة من فراغات التعلم النشط وخدمات الطلاب والموظفين ويتحدد موقعه في المنطقة الغربية في الحرم الجامعي.</p>	<p>استراتيجية ذكية</p>
<p>عبارة عن منشأة متطورة توفر إمكانية الوصول إلى العديد من التقنيات الرقمية إلى جانب: مرافق مخصصة ومساحات للتعلم النشط ومساحات تعاونية ومساحات للتعلم الاجتماعي. يتكون التصميم العام للمباني من مسطحات التدريس والمساحة المكتبية ، فضلاً عن مرافق وخدمات الطلاب والموظفين ، بالإضافة إلى مكتبة و كافتيريا. الجمع بين مساحة التعلم الذكية والموارد والتقنيات الحديثة.</p>	<p>مباني ذكية</p>

	<p>يجمع المبنى بين بيئات التعلم والتعليم والمكتبة في شبكة عمل تعاونية لجميع المستخدمين ذوي الصلة ، ويتم إعطاء كل من الموظفين والطلاب إطارًا قويًا للتجارب التعليمية والتدريسية الاجتماعية والإنتاجية الفعالة.</p> <p>توافر أنظمة التحكم في المبنى، وأنظمة الأمن من خلال نظام بطاقات التعرف على الطلبة والموظفين وأنظمة الإدارة التقنية في مسطحات المكتبة، تصميم الوسائل السمعية والبصرية.</p> <p>-وجود منطقة اجتماعية مفتوحة تتميز بوجود شاشة ومناطق خضراء تتدمج مع المناطق الحضرية المحيطة.</p>	
	<p>توفر أحدث التقنيات المستخدمة، وتوفير التكنولوجيا السلكية واللاسلكية وأجهزة الكمبيوتر في المساحات التعليمية والمساحات الترفيهية مثل المطعم والفناء الخارجي، وتوفير اللوحات التفاعلية، وتصميم تقنية AV الذي يوفر مصادر الفيديو الرقمية. تجهيزات التعليم التفاعلي من خلال أجهزة توفر التواصل مع أماكن العمل والظروف المعيشية الحالية والمستقبلية.</p>	<p>بنية أساسية وقاعدة بيانات نكية</p>
	<p>التدقيق في التطور المستقبلي من خلال استخدام الأجهزة التقنية. واستخدام أنظمة الإدارة التقنية في حجز القاعات وأماكن التعلم الفردية، والجماعية.</p>	<p>منظومة إدارية نكية</p>
	<p>تشجيع التعاون داخل أقسام المبنى الجديد والتواصل بين الطلبة والمعلمين أو بين الطلاب وبعضهم. أشخاص قادرين على التواصل والعمل الجماعي.</p>	<p>أشخاص واجتماعيات نكية</p>

شكل(7)- مقومات التنمية في نموذج مبنى جيفري الذكي - جامعة جنوب استراليا

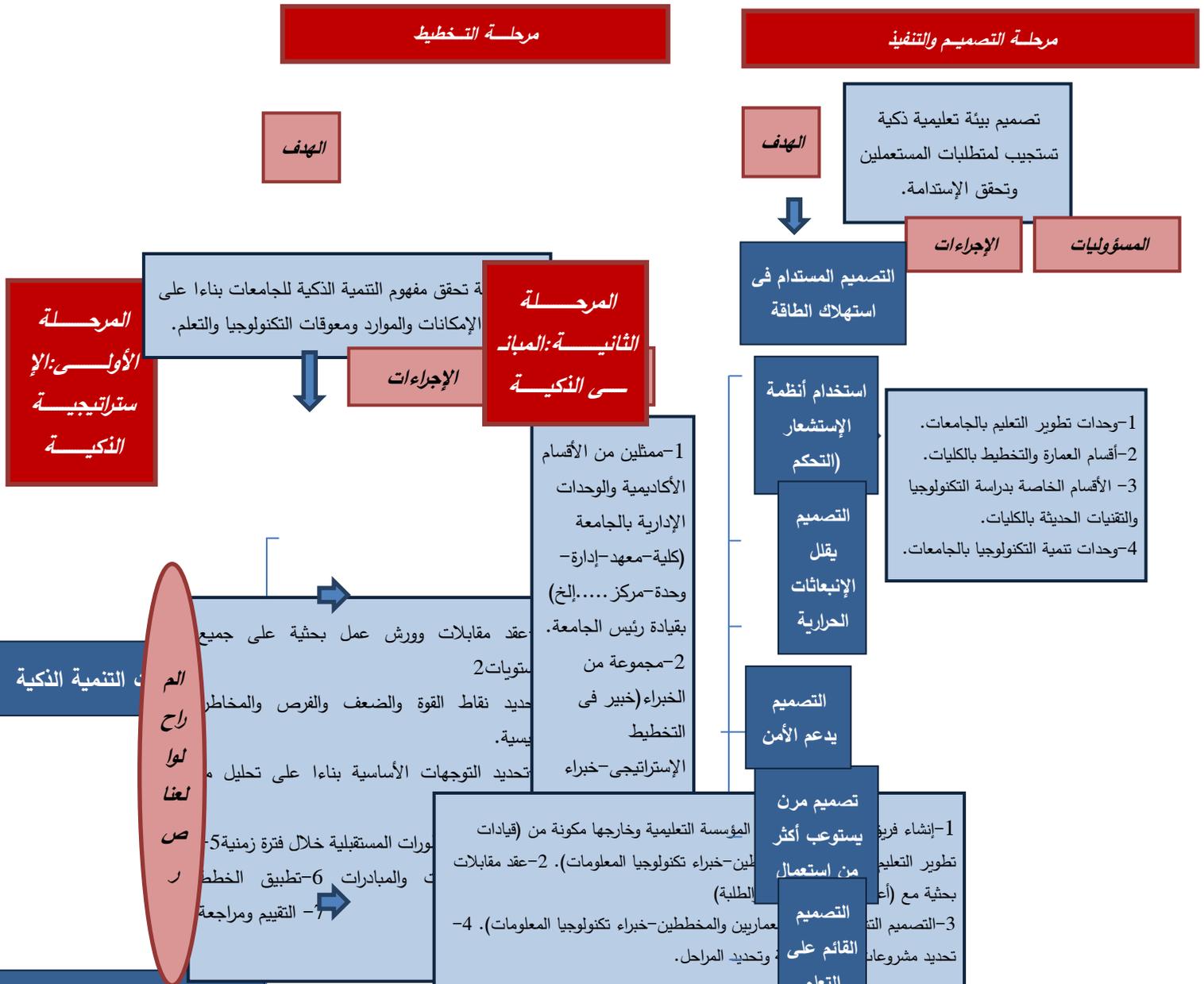
المصدر: الباحثون

1-5 النتائج والتوصيات:

1-5-1 النتائج

المباني الذكية لتحقيق مفهوم الحرم الذكي، والذي يتحدد بقدره المبني على التكيف في عملياته الداخلية وتفاعلاته مع الطلاب، والأعضاء، والإداريين في منظومة العملية التعليمية والتي تحقق الراحة والأمن والسلامة والملائمة الخاصة بهم، ويشجع التفاعل بين جميع مساحات المبنى ويجعلها تحقق مبدأ التكامل فيما بينها، ثم المعيار الثالث في المنهجية وهو توفير بنية أساسية وقاعدة بيانات ذكية، والتي تشمل البيئة التعليمية الخاصة بالبرمجيات والأنظمة التعليمية الذكية، وغيرها من الخدمات التقنية الخاصة بالبيئات الذكية، ثم معيار الإدارة الذكية والتي تشترط وجود الكفاءات المدربة، ومن أهم مبادئ الإدارة الذكية وجود المعلومات المتاحة ومشاركتها مع أصحاب المصلحة وتعزيز التعاون والشفافية ودعم الابتكار الدائم، وأخيراً معيار الأشخاص والإجتماعيات الذكية والذي يشمل وجود الأفراد التي تتمتع بالمهارات التقنية المطلوبة والقدرة على الإتصال والإبداع الدائم والتعاون، كذلك تشمل الأنشطة الإجتماعية والتي من خلالها يتم تعزيز استخدام شبكات التواصل وتشجيع الإندماج بين الجامعة والمجتمع المحيط.

اعتمدت المشكلة الأساسية للبحث على عدم وجود منهجية تحكم تصميم وتنمية الجامعات من خلال تطور المفاهيم الحديثة بتأثير تكنولوجيا المعلومات، وظهور المفاهيم الحديثة كالجامعات الافتراضية والإلكترونية وأحدثها الجامعة الذكية التي ينبثق مفهومها من مفهوم المدينة الذكية، وقام البحث بدراسة تلك المفاهيم في الجزء الأول للوقوف على الأساس النظري الذي يحدد مقومات التصميم والتنمية، ثم تناول الجزء الثاني تحليل نماذج للدراسة لمعرفة المعايير الخاصة بالتنمية في منهجية تصميم وتنمية الجامعات، وتنقسم المنهجية إلى ثلاثة مراحل رئيسية (مرحلة التخطيط-مرحلة التصميم-مرحلة التنفيذ والمتابعة)، ويتناول المعيار الأول بالمنهجية وجود استراتيجيات ذكية حيث توفر الإستراتيجيات الخطط التي تحدد البرامج والمشروعات الخاصة بالتنمية المستقبلية بإستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، ثم يتناول المعيار الثاني توفير





- وجود نظام إدارى يقوم بتسهيل الإجراءات الخاصة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور.
- عمل التقييمات الدورية للوسائل التي تدعم التنمية الإدارية.
- توفير قواعد للبيانات المفتوحة.
- برامج لصحة الموظفين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- وجود برامج الإدارة الذكية للمباني التعليمية.

توصيات خاصة بالإجتماعيات الذكية:

- دعم الطلاب القادرون على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
- تشجيع التواصل الدائم والعمل الجماعى بين الطلاب.
- الإلتجاه نحو دمج الأنشطة الطلابية مع المناطق الحضرية للمجتمع المحيط.
- تحفيز المشاركة المجتمعية فى التنمية.

References

- [1] www.kau.edu.sa/dsr-access18-6-2015
- [2] Kvakik, Robert B. "Convenience, communications, and control: How students use technology." Educating the net generation 1.2005 (2005): 7-1.
- [3] Jamal Ali Al-Dahshan. The Virtual University One of the New Patterns in University Education – The Fourteenth National Conference of the University Education Development Center "New Horizons in University Education" – November 2007
- [4] King Abdulaziz University - Towards a Knowledge Society - Eighth Edition - Electronic Universities - University Agency for Postgraduate Studies and Scientific Research – 1426
- [5] Tamer Al Mallah – The Internet between Communication Technology and Accelerated Learning – University Book House (United Arab Emirates – Lebanon) –2016.
- [6] Rothberghofer, Christian S. Sauer ,Antonio D. Kheirkhazadeh–Data Literacy in the Smart University approach– 2014.
- [7] Colleen Heinemann and Vladimir L. Uskov–Smart University: Literature Review and Creative Analysis– Springer International Publishing AG –2018.
- [8] Khaled Bakro – The Importance of Technical Infrastructure in Transitioning into a Smart University – The Court of the International Journal of

التوصيات:

تم الوصول لمجموعة من التوصيات الخاصة بكل معيار من معايير المنهجية كما يلي:

مقوم الإستراتيجية الذكية:

- دراسة أنشطة الطلاب اليومية من خلال عمل دراسات استطلاعية لفهم حياة الطالب التعليمية بعد استخدام التكنولوجيا فى مرحلة التعليم العالى.
- تحديد معوقات التنمية ضمن الإستراتيجية الخاصة بكل جامعة.
- وضع خطة لإستيعاب الزيادات المشاركة للطلاب.
- وضع خطة لتنمية الجامعات بإعتبارها النواه للتنمية الذكية للمدينة التى تقع ضمن نطاقها الحضرى.

توصيات خاصة بالمباني الذكية:

- وجود فراغات تعليمية تشجع التعلم الجماعى والتفاعلى بين الطلبة والمعلمين.
- توفير فراغات مرنة تستوعب أكثر من استعمال.
- تصميم حلول متنوعة لعناصر الفرش بالفراغات.
- التصميم المستدام للمبنى من حيث استهلاك الطاقة والمياه، إضافة إلى تقليل التلوث كالأنبعاثات الحرارية والنفايات.
- ايجاد بدائل تصميمية للفراغات التى تتحول وظائفها إلى الفراغ الافتراضى.
- تمكين الجامعات الإتصال بين الفراغات الداخلية والخارجية كمتطلب حديث لوجود الفراغات التعليمية الإجتماعية لدعم العلاقات والأنشطة والتواصل بين الطلاب والمجتمع.
- استخدام أنظمة الإستشعار (الإضاءة-الصوت-التكييف)
- توفير الأمن والسلامة فى المباني.
- توفير كفاءة الأداء الوظيفى من وجهة نظر المستعملين.

مقوم البنية الأساسية الذكية:

- توفير حزم الكمبيوتر، وتجهيز البنية السلكية واللاسلكية بالفراغات التعليمية.
- تعزيز التجهيزات التى تحفز التعلم الإلكتروني ضمن تنمية الجامعات.
- دعم التطورات والصيانة الدائمة لتجهيزات البنية الأساسية للتكنولوجيا بالجامعات.

توصيات خاصة بالإدارة الذكية:

- [15] Cook, Diane; Das, Sajal –Smart Environments: Technology, Protocols and Applications. Wiley–Interscience. [ISBN 0-471-54448-5](#)-(2005).
- [16] Brad Davies, dandolo partners–Internet of Everything – Powering the Smart Campus & the Smart City Geelong’s Transformation to a Smart City– The report draws heavily on the Smart Cities Round Table held at Deakin University in –2015.
- [18] Vladimir L. Uskov.Jeffrey P. Bakken.Robert J. Howlett.Lakmi C. Jain –smart Universities: Concepts, Systems, and Technologies–2018.
- ¹⁸ James Sinopoli–Smart Building Systems for Architects, Owners, and Builders– Elsevier Inc,<http://www.springer.com/978-3-319-59453-8>–2010.
- [19] <http://glasgowappoints.co.uk/about-the-role-access23-1-2018>
- [20] Australia institute of architects–Educational Architecture Category– South Australian Architecture Awards– –2015.
- [21] Stuart Dinmore–Flexibility and function: Universal design for technology enhanced active classrooms– Learning and Teaching Unit University of South Australia– 30th ascilite Conference 2013 Proceedings–2013.
- Engineering and Information Technology, Volume 4, Issue 1 – December 2017
- [9] Mieczysław Owoc Katarzyna Marciniak–Knowledge Management as Foundation of Smart University – Proceedings of the 2013 Federated Conference on Computer Science and Information Systems pp. 1255–1260–2013.
- [10] A.H. Buckman M. Mayfield Stephen B.M. Beck– Smart and Sustainable Built Environment Vol. 3 Issue: 2, pp.92–109,– <http://dx.doi.org/10.1108/SASBE-01-2014-0003>
- [11] James Sinopoli–Smart Building Systems for Architects, Owners, and Builders– Elsevier Inc–2010
- [12] Areej Muhammad Al-Owaini – A proposed strategy for the transformation of Palestinian universities towards a smart university in light of the requirements of the knowledge economy – MA – Faculty of Education, Islamic University – Gaza – April 2016.
- [13] <https://www.igi-global.com/dictionary/smart-governance/58493>
- [14] Hillary Meredith –Centennial Campus Smart Grid Feasibility Study – Liz Bowen– Spencer Kurtz– Roxanne Ryan– NC State University.